

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# قراءات نقدية في تجربة حماس وحكومتها 2007-2006

تحرير

د. محسن محمد صالح

## المشاركون

أسامة حمدان	أحمد الحيلة
جواد الحمد	د. جاسم سلطان
د. رائد نعييرات	د. حسين أبو النمل
سامي خاطر	رأفت مرة
أ. د. عبد الستار قاسم	شفيق الحوت
د. فريد أبو ضهير	صقر أبو فخر
محمد جمعة	عدنان أبو عامر
معين مناع	ماجد أبو دياك
وائل سعد	محمد داود
وليد محمد علي	أ. د. وليد عبد الحي



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

**Critical Assesments of the Experience  
of Hamas & its Government  
2006 - 2007**

Edited By:  
**Dr. Mohsen M. Saleh**

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2007 م - 1428 هـ

بيروت - لبنان

ISBN 978 - 9953 - 500 - 00 - 3

(الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034، بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 303 644

تليفاكس: +961 1 303 643

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net

الموقع: www.alzaytouna.net

تصميم الغلاف:

الحارث عدلوني

تصميم وإخراج وطباعة:

Golden Vision sarl +961 1 362987

## فهرس المحتويات

3	فهرس المحتويات .....
5	المقدمة: د. محسن صالح .....
<b>الجزء الأول</b>	
<b>حلقة نقاش: تجربة حماس وآفاق الخروج من المأزق الوطني الفلسطيني</b>	
9	الكلمة الرئيسية: شفيق الحوت .....
<b>المحور الأول: تقييم المسار السياسي لحركة حماس 2006-2007</b>	
15	مقدمة مدير الجلسة: د. عدنان السيد حسين .....
الورقة الأولى: تقييم المسار السياسي	
17	لحركة حماس 2006-2007 ... سامي خاطر .....
الورقة الثانية: حماس من المعارضة إلى السلطة	
24	أو من الأيديولوجية إلى السياسة ... د. حسين أبو النمل .....
34	مُعقَّب أول: دوائر الجدل ... محمود حيدر .....
38	المدخلات .....
46	تعقيبات مقدمي الأوراق .....
<b>المحور الثاني: تقييم إدارة حماس لعلاقتها الداخلية والخارجية</b>	
53	مقدمة مدير الجلسة: جابر سليمان .....
54	الورقة الأولى: إدارة حماس لعلاقتها الداخلية ... أسامة حمدان .....
الورقة الثانية: حماس وفتح ومنظمة التحرير،	
62	شقاء الأخوة ... صقر أبو فخر .....
74	الورقة الثالثة: حماس والدائرة العربية ... محمد جمعة .....
93	مُعقَّب أول: ماجد عزام .....
99	المدخلات .....
107	تعقيبات مقدمي الأوراق .....
<b>المحور الثالث: آفاق الخروج من المأزق الوطني الفلسطيني</b>	
113	مقدمة مدير الجلسة: نافذ أبو حسنة .....

الورقة الأولى: آفاق الخروج من المأزق	
الوطني الفلسطيني ... جواد الحمد	114
الورقة الثانية: لنعمل لتحويل المأزق الراهن	
ليصبح فرصة ... وليد محمد علي	120
مُعقَّب أول: د. محسن صالح	125
المدخلات	129
تعقيبات مقدمي الأوراق	138

## الجزء الثاني

### قراءات نقدية في تجربة حماس وحكومتها 2006-2007

تمهيد: حماس من المعارضة إلى السلطة: أسئلة برسم الإجابة	143
1. تأثير المشاركة السياسية لحماس على برنامجها السياسي وعلاقتها الفلسطينية ... ماجد أبو دياك	149
2. تقييم البرنامج السياسي لحماس في انتخابات سنة 2006 ... د. جاسم سلطان	161
3. الأداء الحكومي لحركة حماس: تطبيق برنامج الإصلاح والتغيير ... د. رائد نعييرات	177
4. برنامج المقاومة بعد دخول حماس إلى حكومة السلطة ... معين مناع	190
5. حماس والسلطة: من يغيّر من؟؟ ... محمد داود	199
6. العلاقات الحمساوية الداخلية بعد الانتخابات ... أ. د. عبد الستار قاسم	219
7. حركة حماس وتشكيل الحكومة: إدارة الملف الأمني ... وليد محمد علي	228
8. تجربة حماس والحكومة العاشرة:	
في إدارة الملف الأمني الداخلي ... أحمد الحيلة	241
9. تجربة حماس في فك الحصار ... وائل سعد	259
10. تجربة حماس في الحكم:	
العلاقة وتسوية الصراع مع "إسرائيل" ... عدنان أبو عامر	273
11. الأداء الإعلامي لحماس في "عهد السلطة" ... د. فريد أبو ضهير	290
12. تقييم الأداء الإعلامي لحركة حماس والحكومة الفلسطينية 2006-2007 ... رأفت مرة	305
13. حماس والبيئة الدولية: تقييم عام في السلطة ... أ. د. وليد عبد الحي	313



## المقدمة

نحاول في هذا الكتاب الاستفادة من القراءات النقدية لمجموعة من الخبراء والأكاديميين والمتخصصين حول تجربة حماس منذ فوزها في الانتخابات التشريعية في كانون الثاني/يناير 2006 وحتى منتصف سنة 2007.

كانت تجربة حماس في تلك الفترة تجربة تستحق التأمل والمراجعة، وتستحق القراءة النقدية الموضوعية البعيدة عن الشحن العاطفي الإيجابي والسلبي، والذي امتلأت به الساحة طوال الفترة الماضية.

مثلت حماس خياراً وطنياً للكثير من أبناء الشعب الفلسطيني، وفازت بأغلبية مريحة في المجلس التشريعي الفلسطيني، وحققت شرعية شعبية لنفسها ولبرنامجها في المقاومة. غير أن النموذج الإصلاحي والتغيير الذي أرادت تقديمه اصطدم بحقائق وجود الاحتلال الصهيوني على الأرض بوصفه لاعباً رئيسياً في المعادلة، وبحقائق عدم استيعاب العديد من قيادة السلطة وفتح للتحويل إلى حزب معارض، وسعي بعض تياراتها (وخصوصاً الأمنية) إلى إفشال حكومة حماس وإسقاطها بالسرعة الممكنة، كما اصطدمت حماس بعداء أو تحفظ أو انزعاج عدد من الأنظمة العربية وخصوصاً تلك التي تدور في الفلك الأمريكي.

أصرت حماس على الحفاظ على مواقعها في مواجهة القوى التي استهدفتها، وحاولت كسر الحصار، كما حاولت أن ترفع من سقف البرنامج الوطني الفلسطيني، ورفضت أن تستسلم لعمليات الإفشال، وسعت أن تختار هي بنفسها الوقت المناسب لترك الحكومة أو السلطة؛ حيث كانت تُقدّر أن الثمن الذي ستدفعه لا يستهدف منها فقط مجرد التخلي عن المناصب الوزارية، وإنما كان سيتبعه عمليات تشويه وإقصاء وحملات أمنية تستهدف وجودها ذاته، تمهيداً لعقد تسوية سلمية نهائية، وطى الملف الفلسطيني.

وفي خضم الصراعات والضغوط والضربات التي كانت تأتي من كل جانب لم تستطع حماس تنفيذ برنامجها الإصلاحي، كما تعرض أداؤها الحكومي للعديد من الانتقادات. ووجهت الكثير من الأسئلة عن مدى واقعية حماس في التقدم لقيادة سلطة تعمل تحت الاحتلال، أو عمل برامج إصلاحية في بيئة لا تملك فيها مفاتيح القرار الحقيقي أو التغيير على الأرض.

يقدم هذا الكتاب قراءات نقدية لتجربة حماس في تطبيق برنامجها السياسي،

وأدائها الحكومي، وسلوكها الأمني، وعلاقاتها الداخلية والعربية والدولية. والزملاء المشاركون يقدمون رؤاهم من زوايا مختلفة، وهم يمثلون أطياف مختلفة، وتخصصات مختلفة، وزوايا نظر مختلفة، ولكن يجمعهم الاهتمام بأن يقف المشروع الوطني الفلسطيني على رجليه، وأن ترتفع سويته ليتمكن من تحقيق آمال وطموحات الشعب الفلسطيني.

هذا الكتاب ينقسم إلى جزئين، الجزء الأول: يحوي أعمال حلقة النقاش التي نظمها المركز يوم 2007/7/25 بعنوان: "تجربة حماس وأفاق الخروج من المأزق الفلسطيني". وقد قُدمت فيه كلمة افتتاح رئيسية، وسبع أوراق عمل توزعت على ثلاث جلسات. وقد تضمن هذا الجزء ثلاثة تعقيبات رئيسية، فضلاً عن مداخلات الزملاء المناقشين، وردود وتوضيحات مقدمي الأوراق.

وتضمن الجزء الثاني مجموعة من القراءات النقدية لعدد من المتخصصين الذين قام المركز باستكتابهم في عدد من المحاور المختلفة.

وكان المركز قد بدأ هذا المشروع في منتصف أيار/ مايو 2007، قبل سيطرة حماس على قطاع غزة بنحو شهر. ولذلك يجب التنبيه إلى أن عدداً من الأوراق قد تم إنجازها بشكل مبكر قبيل الأحداث، كما أنجز بعضه بعدها. وعندما انعقدت حلقة النقاش أثر المركز ألا يتركز الحوار على نقد تجربة حماس فقط، فأضاف الموضوع المتعلق بالخروج من المأزق الفلسطيني. وهكذا، تمت الاستفادة من أوراق عدد من الزملاء ممن سبق أن استكتبهم المركز في نقد التجربة وهي تحديداً أوراق د. حسين أبو النمل، وصقر أبو فخر، ومحمد جمعة؛ فانتقل مكانها إلى الجزء الأول من الكتاب. ولذلك فإن الورقة الوحيدة التي تغطي البعد العربي للأستاذ محمد جمعة نُقلت إلى الجزء الأول، حيث تم عرضها ومناقشتها في حلقة النقاش.

ومركز الزيتونة إذ يقدم هذه المجموعة من الكتابات والدراسات ليؤكد احترامه للتنوع والتعدد في الآراء، كما ينظر إلى اختلاف وجهات نظر المشاركين باعتبارها عملية إغناء لحالة النقد والتفكير التي تعين على تكوين نظرة شاملة للموضوع. كما يؤكد المركز أن الآراء الواردة في الكتاب لا تمثل بالضرورة وجهة نظر المركز.

والله الموفق

المحرر

د. محسن صالح

